Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قامت به نظرية «النموذج الأمثل» إذ اقترحت فرضيات تزعم أنها تقابل مسلمات أرسطو؛ وهذه الفرضيات هي:

1 ـ «المقولة ذات بنية داخلية نموذجية».

2 ـ «درجة تمثيلية نموذج ما تطابق درجة انتمائه إلى المقولة».

3 ـ «الحدود بين المقولات أو بين المفاهيم مختلطة».

4 ـ «أنواع مقولة مَّا لا تُمَثِّلُ الخصائص المشتركة لكل أنواعها. إن علاقة التشابه العائلي هي التي تجمع المجموعة».

5 ـ «الإنتماء إلى مقولة ما يتم حسب درجة المماثلة مع النموذج الأمثل».

6 ـ «لا تتم المقولة بطريقة تحليلية ولكن بكيفية شاملة»[7].

هذه فرضيات الاتجاه المنتقد للدلالة الموروثة عن أرسطو. فهل هذه الفرضيات تقدم الدليل الملائم؟ نعتقد أن الأمر يحتاج إلى مزيد من التأمل والتمحيص والفرز. إن الميراث الأرسطي متنوع يشمل نظرية التعريف ونظرية المقولات والجدل والخطابة والشعر؛ بيد أن ما يهمنا هنا هو نظرية التعريف ونظرية المقولات. حقاً، إن نظرية التعريف الأرسطية تقوم مبدئياً على أنطولوجية استقلالية تفرض الحدود الفاصلة بين الأشياء والكائنات والكيانات لأنها يمكن تعريفها تعريفاً جامعاً مانعاً. ولكن هذا المطلب اعترف المناطقة القدماء بصعوبته قبل المحدثين فحاولوا التفرقة بين الصفات الجوهرية الذاتية وبين الصفات العارضة، وقالوا بأن الأعراض والخواص هي المميزة: الحيوان الضحاك، الحيوان المجتر. وأما المساواة في امتلاك الخصائص نفسها فإننا نرى وجوب التمييز بين الكائنات الطبيعية وبين الكائنات الاصطناعية، وبين المقولات التي يسميها لا يكوف «المقولات اللاتقليدية» التي يتوصل إليها الفكر بطريق تنظيم خطاطي وبالاستعارة والكناية وبالصور الذهنية[8]؛ وعلى أساس هذه التفرقة فإننا نعتقد أن الكائنات الطبيعية لا يصح فيها الاستدلال بالغياب لأنها لا تبديل فيها بالفعل وإنما هو مفترض افتراضاً، وأما الكائناتُ الاصطناعية البشرية فإنها من

(7) - Georges Kleiber, Op. cit. P. 51.

(8) - Georges Lakoff, «Cognitive Sementics» in Meaning and Mental Representation (eds.) by Umberto Eco et al, 1998, PP: 130-131.